

٨١١_حكم حديث علي في ذكر الدعاء لحفظ القرآن وطرد النسيان

أحمد الصقوب

اشار هنا الى حديث ورد من رواية علي رضي الله عنه وهو حديث مشهور اخرجه الطبراني والترمذي وفي اسناده ضعف وهو حديث لحفظ القرآن وطرد النسيان وذلك ان عليا رضي الله عنه - [00:00:00](#)

شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن يتفلت من صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته فذكر له هذا الدعاء - [00:00:21](#)

فثبت الحفظ في صدره لكن هذا حديث في اسناده مقال لكن اقوى ما جاء في اسانيده اه هذان الاسنادان وقد ذكرهما الشيخ رحمه الله قال الحافظ ابو قاسم الطبراني في معجمه الكبير حدثنا الحسين بن اسحاق التستري - [00:00:36](#)

حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا محمد ابن ابراهيم القرشي قال حدثني ابو صالح وعكرمة عن ابن عباس قال قال علي ابن ابي طالب يا رسول الله القرآن يتفلت من صدري. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع وينفع من علمته قال قال نعم بابي انت وامي قال صلي ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وياسين وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحامم الدخان. وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والف لام ميم تنزيل السجدة -

[00:01:13](#)

وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل. فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله فاحمد الله واثن عليه. وصلي على النبيين واستغفر المؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدًا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني - [00:01:35](#)

وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني - [00:01:53](#)

ارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني. واسألك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني على ذلك - [00:02:10](#)

فانه لا يعينني على الخير غيرك. ولا يوفق ولا يوفق له الا انت وافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله وما اخطأ مؤمن قط. وما اخطأ مؤمنا قط - [00:02:27](#)

اتى النبي ان هذا الدعاء وهذه الحالة من الدعاء في الصلاة على الوصل المخصوص والدعاء على هذا الوصف المخصوص ليس خاص بك يا علي وانما كل من عمل بها من المؤمنين فان - [00:02:41](#)

اجابة دعائه تحصل ولذا قال وما اخطأ مؤمنا قط وهذا الحديث اسناده ضعيف في اسناده محمد ابن ابراهيم القرشي الراوي عن ابي صالح وعكرمة وهو رجل ضعيف وفي اسناده ايضا ابو صالح القرين لعكرمة في رواية عن ابن عباس وهو ايضا ضعيف - [00:02:56](#)

واما معنى هذا الدعاء والفاظه فهي ادعية صحيحة فلو ان انسانا دعا به فالفاظه وجمله كلها من حيث المعنى لا غبار عليها وانما الكلام على على الاسناد فيها. وآآ لو دعا الانسان به - [00:03:21](#)

لا حرج عليه. لكن الصلاة على هذا الوصف المخصوص ما دام انها لم ترد الا في هذا الحديث الضعيف ضعفا شديدا فلا ينبغي للانسان ان يعمل بها بعض العبادات التي ترد في احاديث ضعيفة ينظر للحديث ان كان حديثا موضوعا - [00:03:39](#)

وحديثا متروكا فانه لا يعمل به البتة لكن ان كان له معنى صحيح في دعاء او ذكر فهذا داخل في عموم قوله تعالى ادعوني استجب لكم وداخل في عموم قوله تعالى فاذكروني - [00:04:01](#)

اذكركم اما الصلاة على الوصف المخصوص فتحتاج الى دليل والامر الثاني ان كان الحديث حديثا ضعيفا لكن ضعفه ليس شديدا اه بسبب كثرة غلط الراوي لا باتهام مروياته بالكذب او نحو من ذلك فمثل هذا ما زال كثير من اهل العلم يتسامحون فيه ولا يمكن ان يقال لمن فعله انه ابتدع - [00:04:17](#)

كيف يقال ابتدع وقد جاء فيه حديث وان كان حديثا ضعيفا لكنه لا يقال بالابتداع هنا الحديث الذي معنا حديث لا يصح اقول اه اه الراويان محمد ابن ابراهيم وابو صالح احاديثهم لا تنهض للاحتجاج ولذلك - [00:04:44](#)
لا بأس ان يقول الانسان الدعاء لكنه لا يصلي الصلاة المخصوصة على الوصف المخصوص نعم الله عنكم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فاخبره بحفظ القرآن والحديث - [00:05:06](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة مؤمن ومصدق بما قيل لك استفدت وانتفعت وهكذا كل من استمع الى ما في الكتاب والسنة وقلبه موقن مصدق مؤمن هذا الذي ينتفع اما من كان دلالة الكتاب والسنة عنده كدلالة غيرها بل قد يكون كلام - [00:05:20](#)

البشر اولى عنده من كلام الله وكلام رسوله فانه لا يستفيد الله عنكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم ابو الحسن علم ابو الحسن هذا السياق الطبراني - [00:05:44](#)

وقال ابو وقال ابو عيسى الترمذي في كتاب الدعوات من جامعه حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جريج - [00:05:57](#)

عن عطاء عن عطاء ابن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب فقال - [00:06:09](#)

انت وامي تفلت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلماتي ينفعلك الله وينفع بهن من علمته - [00:06:19](#)

ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة. والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه - [00:06:33](#)

سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم فقم في وسطها ان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة ياسين - [00:06:49](#)

وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحامم الدخان في الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والف لام ميم تنزل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله فاحمد الله واحسن الثناء على الله. وصلي علي واحسن وصلي علي - [00:07:04](#)

واحسنوا على سائر النبيين واستغفروا للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدأ ابدأ ما ابقيتني. اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدأ ما ابقيتني وارحمني انا - [00:07:26](#)

كلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني. اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان - [00:07:42](#)

ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني. وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم بديع السماوات ورضي ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك - [00:07:57](#)

ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني. وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري. وان تغسل به بدني فانه لا تعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت - [00:08:13](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعة تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمن قط ما اخطأ مؤمن قط - [00:08:26](#)

قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله والله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات او نحوهن فاذا قرأتهن على نفسي - [00:08:39](#)

تفلتتا وانا وانا اتعلم اليوم اربعين اية او نحوها فاذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني. ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت. وانا اليوم اسمع الاحاديث اذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن برب مؤمن ورب الكعبة يا ابا الحسن - [00:08:59](#)

كما قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد ابن مسلم. كذا قال ماذا الاسناد انظف من الاسناد الذي قبله واقوى ولذلك حسنه الترمذي رحمه الله تعالى وقال حسن غريب - [00:09:25](#)

لا نعرفه الا من حديث الوليد ابن مسلم. حتى ان الذهبي رحمه الله تعالى تكلم في هذا الحديث و اشار الى ما فيه من الشذوذ لكن قال قد حيرني والله جودة اسناده - [00:09:41](#)

اه ليس فيه الا الوليد ابن مسلم وقد اه قال حدثنا ابن جريج وهنا قال الترمذي رحمه الله تعالى حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد ابن مسلم - [00:09:55](#)

لذلك آآ لو ان احدا طبقه وقد حسنه هذا العلم وجاءت له هذه الشواهد لم يقل ببدعيته الله عنكم لكن اخذ به عدد من اهل العلم وبوب له الترمذي رحمه الله تعالى و اشار - [00:10:13](#)

ابن كثير رحمه الله اليه في هذا الفصل وقدمه نعم ثم قال الترمذي وهذا حديث حسن وغريب لا نعرفه الا من حديث الوليد ابن مسلم قال وقد تقدم من غير طريقه - [00:10:33](#)

ورواه الحاكم في مستدركه من طريق الوليد ثم قال على شرط الشيخين ولا اشك ان سنده من الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بسماعه من ابن جريج والله اعلم فانه في المتن غرابة بل نكارة. والله اعلم - [00:10:47](#)